رابط المادة على منصة باحث

الطريق إلى حطين

الطريق إلى حطين]7/7[| د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

ثم بعد ذلك بدأ يوحد بين مدن الشام الناس بدأت تتوق الى ان تقاد بنور الدين محمود رحمه الله. فبدأت الناس تتجمع تحت رأيك الواحدة. سنة سنة مع مرور الايام - 00:00:05

ايام الشهور والسنوات توحدت الشام. ثم بعد ذلك توحدت مصر والشام. الوحدة بين المذاهب ما كنتش في لحظة. خدت شهور وخدت الوحدة بين مدن الشام كذلك ثلاث سنوات. والوحدة بين مصر والشام خمسة سنوات. لكن الطريق اللي ماشيين فيه طريق سليم ورسخ رحمه الله - 00:00:18

نور الدين محمود مبدأ الشورى في بلادي. ما انت عندك دولة كزا ودولة كزا وعالم من هنا وعالم من هنا. جمع كل دول في كيان واحد - 00:00:38

غير شورى تحدث الفتن بهذا التكوين بهذا الاعداد الايماني في البداية واهم اعداد والاعداد العسكري والاعداد الاقتصادي والتوحيد في الصف توحيد المسلمين اصبح الصف جاهزا لكي يخرج منه صلاح الدين - 00:00:48

الايوبي بعد كل هذا الاعداد ولد صلاح الدين رحمه الله. لما نيجي كده نبص على الخريطة بتاعتنا شوفوا ادي المكان الذي ولد فيه صلاح الدين الايوبي سنة خمسمية اتنين وتلاتين من الهجرة. قبليه كان في شغل كبير جدا جدا. اتعمل - 00:01:08

ايام ابي حامد الغزالي وايام عبدالقادر الجيلاني وايام اكسومكو وفي اعداد طويل جدا جدا مر بعماد الدين زنكي ونور محمود وفين لحد سنة خمسمية تلاتة وتمانين لما كان صلاح الدين رحمه الله وصل الى الوضع الذي يستطيع فيه ان يدخل معركة حطين - 00:01:28

خلي بالك ان صلاح الدين اتولد سنة خمسمية اتنين وتلاتين عاش فترة طويلة جدا طفل ونور الدين وعماد الدين عمالين يبنوا في الدولة يبنوا في الامة وهو لسه في طفل صغير هقول لكم حاجة غريبة جدا. صلاح الدين الايوبي في بداياته وهو طفل لم يكن يريد هذا الطريق. لم يكن - 00:01:48

طريق الجهاد ولا طريق العلم ولا طريق المساجد. وكانت تضغط عليه امه وابوه لكي يذهب الى صلاة الفجر. صحيح صلاة الفجر وهو المتساقط لكن بالتربية يوم ورا التاني ورا التالت بدأ يحب المساجد بدأ يحب حلقات العلم نور الدين محمود كان يرى فيه امكانيات كبيرة - 00:02:08

امكانيات عسكرية كبيرة امكانيات رياضية امكانيات فروسية لكن يشبه لا يحب ان يذهب الى التدريج العسكري مع من يتدرب فكان يعمل ايه رحمه الله؟ كان به ويلعب معه لعبة الخيوط. لعبة الكرة بالخيوط. حط الكرة على الارض. وكل واحد يركب الخيل بتاعه. ويقعدوا يلعبوا بالكورة مع بعض. محتاج - 00:02:28

المناورة ومحتاج فروسية ومحتاج قدرة على قيادة الخير. يأتي العلماء الى نور الدين محمود. يقول له يا امام يعني انت تلعب والامة في انا يعني خطيرة فيقول انا لا العب ولكني ادربه على الجهاد اجرعه الجهاد. هو يرفض ان يتعلم الجهاد في ميدان - 00:02:48

القتال اعلمه هنا في ميدان اللعب مع مرور الوقت ستطوق نفسه الى ركوب الخيول والى الجهاد في سبيل الله. وهذا ما حدث بالفعل. كان يتسابق معه رحمه الله نور الدين محمود اللي صبر مع صلاح الدين ايوب. يقعدوا هم الاتنين يجروا في مضمار صفا بالخيول. في ظاهر الامر ان هذا معي. لكن هو - 00:03:08

وليس فقط تدريب على القتال وعلى الفروسية وعلى الجهاد. ولكن تدريب على المعاني الراقية جدا في الاسلام انظروا مثلا ماذا كان

يقول له في مرة من المرات كانوا يتسابقون. فقال نور الدين محمود بدأ السباق وكان ذلك قبل غروب الشمس - 00:03:28
فهما رايحين في اتجاه الشمس الظل خلفهم وهم راجعين رايح مرة رايحين ومرة جايين وهما راجعين الشمس وراهم فالضل قدامهم ففي النهاية سبق قال نور الدين محمود لصلاح الدين الايوبي ارأيت الظل - 00:03:48
فقال ما رأيته؟ يعني ما اعطى اهتماما للظل. فقال الظل هذا هو الدنيا الدنيا تجري وراءها لما يكون الظل قدامك عامل زي الدنيا تجري وراءها مهما تجري لا يمكن ابدا ان تدركها. دايما هتبقى عايز - 00:04:06
وعايز وعايز ولو انت وجعلت الدنيا خلفك وجريت منها هتجري وراك زي ما الضل عمال يجري وراك ومش عارف يسيبك. الدنيا من نصيبك لازم هتيجي لك انظروا الى ترسخ هذا المعنى في ذهن صلاح الدين الايوبي وهو طفل. لما يكبر بعد كده ويلتقي في معارك مع الصليبيين واحدة تلو الاخرى - 00:04:22
لا يفكر مطلقا في الدنيا كان يقاتل بنفسه رحمه الله صلاح الدين الايوبي. ولو ارسل جيشا ما دامه احد. لكنه كان يخرج بنفسه حبا في في سبيل الله. الكلام ده ما جاش من فراغ. الكلام ده جه من اعداد نور الدين محمود وعماد الدين زنكي. واعداد ام صلاح الدين وابو صلاح الدين. والكلام ده - 00:04:44
ما جاش من فراغ جه من اعداد العلماء الذين سبقوهم. لما تيجي تحسب من ايام الشيخ الغزالي رحمه الله والشيخ عبدالقادر الجيلاني. وموقعة حطين هتلاقي حوالي تمانين سنة او اكتر من تمانين سنة ما نزهقش يا اخواننا يا اخواتي - 00:05:04
البناء يحتاج الى وقت استعجال النصر هذا لا يأتي بخير ابدا. لكن ليس معنى عدم استئجار النص ان نركن او انتظر في فتور ان يأتي النصر ابدا لا يأتي النصر الا باعداد. لا يأتي النصر الا بجهد لا يأتي النصر الا - 00:05:20
بتربية. هنا اقول صلاح الدين واستمرت المسيرة ثم كان في سنة خمسمية تلاتة وتمانين الموقعة التي غيرت من وجه نعم موقعة يوم واحد ولكنها كانت ذات اعداد طويل وجهد عظيم بذل فيه الكثير - 00:05:40
والكثير والكثير مما نعلم ومما نعلم جهدا ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يفقهنا في ديننا خلاصة القول اخواني واخواتي بغير مكة لن تكون المدينة لازم فترة مكة لازم التعب والتعذيب والثبات على المبدأ والتمسك بدين الله عز وجل وبغير الاعداد لن - 00:06:00
تمكين وبغير المربين لن يكون صلاح الدين. اسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يغفر مع رايات الموحدين في كل مكان وان يجمع شملنا جدود خالدون ملكنا - 00:06:27